

خطبة (نوافل الصلاة) | الجمعة ٩١/١/٣٤٤١ | الشيخ عبدالرحمن

الودعان

عبدالرحمن الودعان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اللهم لك الحمد بالايمن ولك الحمد بالاسلام ولك الحمد بالقرآن ولك الحمد بمحمد - 00:00:22

الله عليه وسلم اللهم لك الحمد على ان جعلتنا من خير امة اخرجت للناس. اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك. اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الشكر على رضاك - 00:00:45

اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى. اما بعد ايها المؤمنون ما تركتهن منذ سمعت ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا كانت تقول امي - 00:01:05

وامك ام المؤمنين ام حبيبة رملة بنت ابي سفيان القرشية رضي الله تعالى عنها وعن ابيها وعن اخيها فما هذا الذي ما تركته ام حبيبة؟ منذ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وحافظت عليه - 00:01:35

فاكثر من ثلاثين سنة لم تتركه ابدا دعونا نكمل الخبر فهذا اخوها عنبة بن ابي سفيان يسمع منها الحديث وهو من التابعين. فيحدث به الناس ويقول ما تركتهن ومنذ سمعت ذلك من ام حبيبة. الا وقف الامر عند هذا الحد؟ كلا - 00:02:06

يحدث به عن بسة رضي الله تعالى عنه عمر ابن ابي سالم الثقفي رضي الله عنه وعن ابيه من اهل الطائف فيقول هذا ايضا ما تركتهن ومنذ سمعت ذلك من عنبة - 00:02:36

ولم يقف الامر عند هذا الحد فهذا النعمان بن سالم يسمع الحديث من عمرو بن ابي اوس الثقفي فيقول قولوا ما تركتهن من منذ سمعت ذلك من عمرو بن اوس - 00:02:58

وها نحن نسمع الخبر فهل نقول كما قالوا او نقول ما عملنا بهن منذ سمعناه من رسول الله صلى الله عليه وسلم او من منذ سمعناه من امامنا او خطيبنا او من شيخنا او ممن كان من اهل العلم - 00:03:14

دعونا نكمل ماذا سمعت ام حبيبة رضي الله تعالى عنها قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من تاب رأى وفي لفظ من حافظ على اثنتي عشرة ركعة في كل يوم - 00:03:34

وليلة بنى الله له بيتا في الجنة. حديث صحيح رواه الامام مسلم في كتابه وروى معه هذا المسلسل بالعمل بهذا الخبر اثنتا عشرة ركعة تطوعا غير الفريضة كما في رواية الحديث - 00:03:57

فما هي هذه اثنتي عشرة ركعة يا عباد الله دعونا نذهب الى الامام الاجل ابي عيسى الترمذي رحمه الله تعالى فتتصفح كتابه الجامع في سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم فنجده يحدثنا بهذا الحديث ثم يفصل الخبر في رواية - 00:04:24

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. فيقول ركعتان قبل الفجر واربع قبل الظهر وركعتان بعدها وركعتان بعد المغرب ركعتان بعد العشاء فهذه اثنتا عشرة ركعة يسميها العلماء رحمتا الله واياهم - 00:04:53

سنن الرواتب ينبغي على المسلم ان يحافظها كوظيفة يومية في يومه وليلته وهل يقف الامر عند المحافظة عليها؟ في مواضعها كلا.

يقول العلماء رحمنا الله واياهم اذا فاتتك السنة الراتبة فانك تقضيها ولا تتركها - [00:05:23](#)

وسياتي بيان ذلك بالتفصيل ان شاء الله تعالى هذه السنن الرواتب يا عباد الله كان السلف يحافظون عليها وكان النبي عليه الصلاة والسلام يحافظ عليها في كل يوم ويزيد عليها فهذا عبد الله ابن عمر رضي الله تعالى عنه وعن ابيه يحدثنا قائلا حفظت من -

[00:05:53](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر ركعات في اليوم والليلة من التطوع قال ركعتان قبل الظهر وركعتان بعدها بل قال واربع بعدها

وركعتان بعد المغرب وركعتان بعد العشاء. وحدثني - [00:06:23](#)

عفوا قال ركعتان قبل الظهر وركعتان بعدها وركعتان بعد المغرب وركعتان بعد العشاء حدثني حفصة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي ركعتين قبل الفجر وكانت ساعة لا يدخل عليها فيها احد عليه الصلاة والسلام. فهذه عشر ركعات ذكرها ابن عمر. وفي

رواية في - [00:06:51](#)

وركعتان بعد الجمعة يصليهما في بيته وحدثت ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحافظ على

اربع قبل الظهر اربع بعدها وحدثت ام حبيبة رملة بنت ابي سفيان رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:07:23](#) من حافظ على اربع قبل الظهر واربع بعدها حرمه الله على النار. عباد الله السنن الرواتب المباركات ينبغي ان نحافظ عليها وان نعلمها

لاهلينا لازواجنا ولادنا لبنينا وبناتنا ليحافظوا عليها. نتابعهم على ذلك لعل الله عز وجل ان يكتب لهم - [00:07:53](#)

هذه الثمرة المباركة قصر في جنة عدن عباد الله ايها المؤمنون وكان النبي صلى الله عليه وسلم من اشد ما يكون محافظة عليه

الركعتان قبل الفجر تحدثت عائشة رضي الله عنها - [00:08:23](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم ما كان يتركها شاهدا ولا غائبا وحدث عنه اصحابه رضي الله عنهم انه كان يصليها في الحضر والسفر.

وكان عليه الصلاة والسلام يقول هما احب الي مما طلعت عليه الشمس - [00:08:51](#)

ركعتان احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الدنيا وما فيها. هذه الدنيا التي نركض لاجلها فنترك احيانا حتى الفرائض فضلا

عن النوافل تجد بعض تجدد بعضنا يصلي التسليمة الاولى في المسجد والثانية عند باب المسجد - [00:09:18](#)

لا يطيق البقاء في بيت الله عز وجل. نعم نحن لا نشك ان صلاتها في البيت افضل. هذا لمن يحافظ عليها في البيت. فقد كان النبي

صلى الله عليه وسلم - [00:09:42](#)

يصليها في بيته عليه الصلاة والسلام. بل كان يقول كما في الصحيح افضل صلاة المرء في بيته الا وكان يقول لا تجعلوا بيوتكم قبورا.

اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم ولكن بعضنا لا يصليها لا في البيت ولا في المسجد وبعضنا يلهيه الشيطان ويوسوس له فيقول -

[00:09:59](#)

ان تصليها في البيت ثم يذهب الى البيت فينشغل بالزوجة وينشغل بالاولاد وينشغل بما تشغله به الدنيا فينسى ان يصليها وهكذا لا

يحافظ عليها. ولذلك المهم ان تحافظ عليها صليتها في البيت صليتها في المسجد كل ذلك خير - [00:10:28](#)

ومن فاتته فانه يقضيها. فاذا فاتتك الركعتان قبل الفجر صلها بعد الفجر مباشرة فعن عمرو بن قيس الانصاري رضي الله تعالى عنه

ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يصلي بعد - [00:10:55](#)

فقال له الصبح اربعا؟ فقال يا رسول الله هاتان الركعتان قبل الفجر وصليتها بعدها فسكت النبي صلى الله عليه وسلم وهذا يسمى

الاقرار النبوي وهو النوع الرابع من انواع السنة النبوية قول - [00:11:15](#)

فعل واقرار وصفة خلقية او خلقية عباد الله واما شيخ المحدثين ابو هريرة رضي الله تعالى عنه فيحدثنا عن النبي صلى الله عليه

وسلم انه قال من فاتته الركعتان قبل الفجر فليصلهما اذا طلعت الشمس. يعني بعد ارتفاعها قيد رمح - [00:11:35](#)

في وقت صلاة الضحى بعد انتهاء وقت النهي عن الصلاة قال العلماء وهذا افضل. ولكن اذا كنت ستسناها فصلها بعد الفجر مباشرة.

اذا كنت ستنشغل عنها فصل بعد الفجر مباشرة. واما الاربع قبل الظهر فاذا لم يتيسر لك ان تصليها قبل الظهر - [00:12:04](#)

بعد الفريضة مباشرة وقبل السنة البعيدة لانها مقضية والمقضية يبادر بها فصل ركعتين ثم ركعتين ثم صلي بعد ذلك الركعتين السنة

التي بعد الظهر. وان فاتك ركعتان وصليت ركعتين فحسب فصل ركعتين بعد الفريضة فحسب ثم صلي السنة البعدية - [00:12:31](#)
ولو نسيت السنة البعدية فصلها ولو بعد اذان العصر ولو بعد صلاة فريضة العصر فقد ثبت في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم شغله وفد عبد القيس فسألتها ام سلمة هند بنت ابي امية المخزومية رضي الله عنها امنا ام - [00:12:58](#)

فقلت ما هاتان الركعتان يا رسول الله قال شغلني عنها هاتان الركعتان بعد الظهر شغلني عنها وفد عبد القيس فهما هاتان فيسن ان يقضيان على الصحيح من قولي اهل العلم رحمتنا الله واياهم. وهكذا من فاتته الركعتان بعد المغرب فليصلهما ولو بعد العشاء. ومن

نسي - [00:13:22](#)

ركعتين بعد العشاء فليصلهما ولو بعد نصف الليل الى صلاة الفجر. فحافظوا يا عباد الله على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا - [00:13:47](#)

اقول ما تسمعون واستغفر الله استغفر الله واتوب الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد ايها المؤمنون - [00:14:07](#)

ما اول ما يحاسب العبد عنه يوم القيامة وما العمل اذا نقص تعالوا بنا الى ابي رقية تميم ابن اوس الداري رضي الله تعالى عنه وهو يحدثنا عن الحبيب عليه الصلاة - [00:14:40](#)

والسلام انه قال اول ما يحاسب عنه العبد يوم القيامة صلاته فانه يحاسب عن الفريضة فاذا كان في فريضته نقص قال الله جل وعلا انظروا هل تجدون لعبدي من تطوع فتمتوم ما نقص من فريضته. فانظروا يا عبد الله الى - [00:15:00](#)

نوافل فاحرص عليها حتى تكون تماما لفريضتك يوم القيامة. وهكذا في الزكاة وهكذا الصيام وهكذا في جميع الفرائض. يسن بها هذه السنة. وقد شرع الله لنا مع كل الفرائض نوافل من جنسها. فاحرص اولاً على اداء الفرائض. ثم ثانياً على اداء النوافل التابعة لها -

[00:15:30](#)

الله ايها المؤمن لو لم يكن في النوافل الا تلك الخصلة الرائعة جميلة المنفردة وهي لان الله جل في علاه اذا حافظت على فرائضه ثم حافظت على النوافل التي شرعها - [00:16:00](#)

احبك حبا عظيما فهذا ربنا جل في علاه يحدثنا في الحديث القدسي انه وقال جل في علاه وما قال وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترظته ثم قال - [00:16:20](#)

ولا يزال عبدي تأملوا كلمة ولا يزال عبدي يعني مستمر ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احب فاذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها - [00:16:47](#)

له التي يمشي بها ولئن سألتني لاعطينه. ولئن استعاذني لاعينته الحديث. رواه البخاري في كتابه الصحيح من حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو الذي يسميه العلماء الحديث القدسي - [00:17:12](#)

او الحديث الالهي وهو ما حدث به محمد صلى الله عليه وسلم عن ربه جل في علاه وهو قول الله جل وعلا لفظا ومعنى عباد الله احرصوا رحمتنا الله واياكم - [00:17:32](#)

على هذه النوافل المباركات وعلموها من وراءكم. وذكروا بها اخوانكم. وامتعوا بها اصحابكم في مجالسكم في مجالسكم فكثير منا يقصر فيها فلعل الله عز وجل ان يحافظ رجل عليها او امرأة فيكون - [00:17:53](#)

فتوابها الى يوم القيامة. اذكر اني حدثت بها في مسجد من المساجد وبعد شهرين. لقيني احد الذين يصلون في المسجد وشكرني فقلت على ما؟ قال جزاك الله خيرا حدثتنا قبل شهرين عن هذه النوافل - [00:18:16](#)

ووالله ما تركتهن منذ شهرين منذ ان سمعت ذلك الحديث فلا تبخل فانه من يبخل فانما يبخل عن نفسه والله الغني وانتم الفقراء. فكل ما تعلمه فمرجه الى نفسك وحافظ يا عبد الله من سنن اليوم والليلة على صلاة الوتر وعلى صلاة الضحى فهي سنن مباركات -

[00:18:36](#)

ينبغي الحرص عليها فمن حافظ عليها فهو على خير عظيم. اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى. اتقوا الله عباد الله

ويستمسكوا بدين الله عز وجل وسنة رسوله صلوات ربي وسلامه عليه - 00:19:06

لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر. وذكر الله كثيرا وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا - 00:19:24

لذلك رحمة انك انت الوهاب. اللهم انا نسألك رضاك والجنة ونعوذ بك من سخطك والنار. اللهم انا نسألك الفردوس الاعلى الجنة لنا ولوالدينا وازواجنا واولادنا واخواننا واحبابنا يا رب العالمين. اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم - 00:19:44

برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم امنا في دورنا. اللهم اصلح ائمتنا وولاة امورنا. ولاة امور المسلمين في كل اللهم اعز الاسلام

والمسلمين واذل الشرك والمشركين وانصر اخواننا المجاهدين في كل مكان بحولك وقوتك يا رب العالمين - 00:20:04

اللهم صلي على محمد وال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. وبارك على محمد وال محمد كما باركت

على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد - 00:20:24